

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (11/03) | جنات عدن

تجري من تحتها الأنهار

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا - [00:00:56](#)

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:01:24](#)

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات اينما بلغ اليه اثير هذه القناة احبيكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:01:40](#)

ايها الاخوة هذه حلقة جديدة في برنامجكم الحياة الدنيا ومضمون هذه الحلقة وعنوانها عن امنيته وامنيته ايها المؤمن عن غاية مرادنا من عيشنا في هذه الدنيا لنحصله عند ربنا انها الجنة - [00:02:04](#)

انها الجنان ليست هي جنة واحدة وانما هي جنان متعددة نسأل الله جل وعلا الفردوس الاعلى منها نقرأ في القرآن ايها الاحبة في غير موضع يصف الله جل وعلا ما اعده كرامة لعباده الصالحين - [00:02:27](#)

واوليائه المؤمنين في مثل قوله سبحانه جنات عدن تجري تحتها الأنهار وفي بعض الايات جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ما هي الجنة؟ وما هي الجنان هذه الجنة - [00:02:47](#)

التي هي امنية المؤمن من سعيه وعمله في هذه الدنيا ان ينالها اذا لقي الله سبحانه وتعالى الجنة ايها الاخوة هي اية مرادنا من عبادتنا غاية مرادنا من طاعاتنا ومن اطرنا لانفسنا على الحق اطرا - [00:03:07](#)

وجهادنا لها ومحاسبتنا اياها جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن ابنها ابن هو قد مات مع النبي صلى الله عليه وسلم في احدى غزواته الكبار وقال صلى الله عليه وسلم يا امة الله - [00:03:31](#)

انها ليست جنة وانما هي جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى من الجنة اسأل الله عز وجل الكريم الواسع من فضله ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله - [00:03:55](#)

فسلوه الفردوس الاعلى من الجنة فانه اعلى الجنة الجنة وسقفه عرش الرحمن وقبب عليه الصلاة والسلام بيده هكذا كما جاء ذلك من رواة الحديث في الصحيحين ما نعيم الجنة ادرى ايها المؤمن عظمة هذه الجنة بعظمة نعيمها - [00:04:13](#)

ان نعيمها لا يستطيع عقلي وعقلك ولا تستطيع عقول العالمين ان تدركه نعيم لا ينقطع دائم لا ينفذ انت تفهم هذا النعيم قربه لنا نبينا عليه الصلاة والسلام بالامثلة المحسوسة المدركة - [00:04:37](#)

يقول عليه الصلاة والسلام مبينا نعيم اهل الجنة يؤتى يوم القيامة بابئس اهل الارض الذي ما عاش الا في شقاء وفي بؤس وفي عنا لم يمر عليه يوم فيه هنا - [00:05:00](#)

يؤتى بابئس اهل الارض يوم القيامة ويغمس في الجنة غمسة كم مقدارها يا ترى؟ ساعة يوم شهر ابدانها مقدارها طرفة عين اي

جزء من الثانية يغمس هذا البائس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين - [00:05:19](#)

ثم يقال له يا فلان امر عليك بؤس قط يقول لا والله يا ربي ما مر علي بؤس قط كيف ذلك ايها الاحبة انساه نعيم في الجنة مقداره لحظة جزء من الثانية كل بؤس - [00:05:43](#)

وشقاء وعناء عاشه في الدنيا لم يذق فيه طعما واعمل هنا وكذلك عكسه يقول صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة في انعم خلق الله الذي ما مر عليه شقاء او بؤس قط - [00:06:03](#)

ويغمس في النار غمسة مقدارها طرفة عين ايضا جزء من الثانية يقال يا فلان مر عليك نعيم قط فيقول لا والله يا ربي ما مر علي نعيم قط انساه عذاب في النار. مقداره لحظة جزء من اجزاء الثانية كل نعيم مر عليه في الدنيا - [00:06:23](#)

ونعوذ بالله من عذابه ونعوذ بالله من سخطه وعقوبته وسعيه ونسأله عوالي جنانه نعيم الجنة لن يستطيع الوصف ان يحيط به ومع ذلك ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات معاشر المؤمنين والمؤمنات - [00:06:46](#)

جاءنا في القرآن وعلى لسان نبينا عليه الصلاة والسلام جاءنا وصف جامع لنعيم الجنة ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهذا في غير ما حديث - [00:07:06](#)

في حديث ابي هريرة وفي حديث عبد الله بن عمرو وغيرهم رضي الله عن الجميع انهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ما لا عين رأت عين - [00:07:24](#)

لم يقل اعينكم انتم ولا اعين الملائكة ولا اعين الجن ولا اعين البهائم ما لا عين رأت كل عين ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي من النعيم - [00:07:39](#)

واقراوا ان شئتم قول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون اي ثوابا من الله لهم بما عملوه في هذه الدنيا - [00:07:56](#)

استعد واستكثر وتأهل ايها المؤمن لما تقدمه من عمل صالح في حياتك الدنيا لتسعد به سعادة لا شقاء معها في الآخرة في جنان الله عز وجل ان اعظم الفوز واكبر الفوز - [00:08:12](#)

ان تزحزح عن النار وان تدخل الجنة من قال ذلك قاله ربي سبحانه وتعالى في القرآن وهو سبحانه اصدق القائلين ومن اصدق من الله حديثه ومن اصدق من الله قيبلا. قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا - [00:08:35](#)

قال سبحانه وتعالى فمن زحزح اي اخر فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ومع ذلك ايها الاخوة نحذر من اعظم الاسباب - [00:08:55](#)

واشنعها وافظعها التي تمنعنا عن دخول الجنة تدرون ما هو انه اعظم ذنب عصي الله به انه الشرك بالله انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:09:15](#)

وما للظالمين من يسعد ايها المؤمن وايها الموحد وجاهد نفسك في دنياك على ان تكون من الموحدين والا ترتحل عن هذه الدنيا الا وتوحيد الله معك لماذا؟ لتزحزح بتوحيد الله عن النار تدخل الجنة - [00:09:33](#)

اما ان رحلت عن هذه الدنيا وقد كان في صحائف اعمالك الشرك بالله كان في صحائف اعمالك الشرك بالله هي سوءتك ويا خسارتك الخسارة العظيمة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:09:56](#)

الجنة ايها الاخوة عرضها عرض السماوات والارض لا يستطيع عقلي ولا عقلك ان يحيط باتساعها الجنة اخبرنا عليه الصلاة والسلام انها مائة درجة ليست درجة واحدة ولا درجتان وانما مئة درجة - [00:10:20](#)

تصور ذلك على جهة التقريب ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض يقول عليه الصلاة والسلام وان اصحاب الجنة وان اهل الجنة فيتراؤون اصحاب الغرف منها كما تتراءون الكوكب الذي اي المظية اضاءة خافتة - [00:10:40](#)

في غابر السماء وهذا يدل على اتساع هذه الجنة ما اقل اهل الجنة نعيما لتعرف نعيم اهل الجنة انظر وتأمل معي يا رعاك الله على اقلهم نعيما في الجنة لان اكثرهم نعيما لن نحيط به - [00:11:02](#)

اقل اهل الجنة نعيما رجل اخرجه الله عز وجل من النار ثم جعله في فناء الجنة طمع وطمح الى ان يدخل الجنة ليدخله الله جل و علا
جنته برحمته ويجعل له نعيما فيها كمن اوتي الدنيا من اولها الى اخرها - [00:11:27](#)

ومثلها عشر مرات هذا يا ايها الاخوة اقل اهل الجنة نعيما اذا لا يستطيع عقلي ولا فهمي ولا فهمك مهما اتسع ان يبلغ الى نعيم اعلى
اهل الجنة ما اعظم نعيم في الجنة يا ايها الاخوة؟ - [00:11:50](#)

الجنة كلها نعيم غرسها الله لاوليائه بيده اعظم نعيم لاهل الجنة فيها. يوم يكشف الحجاب سبحانه عن وجهه الكريم. فينظر اليه
المؤمنون في الجنان وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:12:09](#)

لهم ما يشاؤون فيها اي في الجنة ولدينا مزيد للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة ما الزيادة؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح حديث صهيب الرومي رضي الله عنه في صحيح مسلم - [00:12:28](#)

الزيادة ان ينظروا الى وجه الله سبحانه وتعالى هذا هو اعظم نعيم لاهل الجنة وهم متفاوتون في هذا النظر واكمل اهل الجنة من من
يرى الله في في اليوم مرتين غدوة وعشية - [00:12:47](#)

وعامة اهل الجنة يرون الله في يوم المزيد اتدرون ما هو؟ انه يوم الجمعة اشرف ايام الاسبوع هذا طرف مما جاءنا في الوحي في
نعيم الجنة وما اعد الله عز وجل فيها كرامة لاوليائه - [00:13:02](#)

وابن القيم رحمه الله الف في هذا مؤلفا عظيما رتبته على ثلاثين فصلا سماه حادي الارواح الى بلاد الافراح الى الجنان. اللهم اجعلنا من
اهل الجنة اللهم انزلنا ووالدينا ووالديكم الفردوس الاعلى منها - [00:13:19](#)

اللهم اجعلنا ممن هنتوا بالجنة وزحزحوا عن النار وادخلوا الجنة وفاضوا الفوز العظيم انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. اللهم
صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:13:38](#)

الى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد - [00:13:55](#)

كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وفي الاخرة عذاب شديد فمغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور - [00:14:28](#)